المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 19A1 كانون الاول 2025
No.19A Dec. 2025

فاعلية التدريس على وفق استراتيجية التفكير والتواصل معًا في تحصيلُ مادةِ الاجتماعيات لدى تلميذات المرحلة الإبتدائية

م.م ولاء حاتم كامل
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ديالى
E–Mail Walaahatem30@gmail.com

▪ **المستخلص :**

من خلال فهم الباحثة لمشكلة البحث، والتي تضمنت مناقشة مع مجموعة من معلمات مادة الاجتماعيات حول أسباب ضعف أداء التلميذات في الدراسات الاجتماعية، اتضح توافق المعلومات مع المشكلة، ويعود ذلك إلى استخدام أغلب معلمينا لأساليب التدريس التقليدية، وكثرة التلميذات في الفصل، وقلة الأبحاث المتعلقة باستراتيجيات وأساليب التعلم المتقدمة، حيث اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لإجراء بحثها، وتضمن هذا المنهج متغيرًا مستقلًا: (استراتيجية التفكير والتواصل الجماعي)، ومتغيرًا تابعًا: (التحصيل)، وتم استخدام التصميم التجريبي مع الإشراف الجزئي لتنظيم عناصر البحث قبل بدء التجربة، تم إجراء معادلة بين مجموعتي البحث للحصول على نتائج موضوعية (معلومات سابقة، اختبار المعرفة السابقة). بعد ربط المجموعتين في البحث، تم تحديد متطلبات التطبيق من الخطط والأهداف المرجوة بعد تطبيق التجربة، تم تطبيق أداة البحث على مجموعتي البحث، وبعد تصحيح إجابات التلميذات، تم جمع بيانات الدراستين، إذ تم تحليل هذه المعلومات رياضيًا باستخدام اختبار (ت) لعينتين منفصلتين، وأظهرت النتائج أن تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي استخدمن استراتيجية التفكير والتواصل الجماعي حققوا نجاحًا أكبر من تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي استخدمن الطريقة التقليدية في متغير التحصيل الدراسي.

▪ **كلمات مفتاحية** : استراتيجية التفكير والتواصل معًا ، التحصيل، المرحلة الإبتدائية

The Effectiveness of Teaching according to the Strategy of Thinking and Communication Together in the Achievement of Social Studies among Primary School Female Pupils

Walaa Hatem Kamel Asst.Lect.
ministry of Education / General Directorate of Education in Diyala
Mail Walaahatem30@gmail.com– E

- ***Abstract*** **:**

Through the researcher's understanding of the research problem- which involved discussions with a group of Social Studies teachers regarding the reasons behind the weak performance of female pupils in the subject-it became evident that the collected information was consistent with the identified problem,This weakness was attributed to the prevalence of traditional teaching methods used by most teachers, the overcrowded classrooms, and the scarcity of studies addressing advanced learning strategies and methods. To address this issue, the researcher adopted the experimental approach, which included one independent variable (the Thinking and Communication Together Strategy) and one dependent variable (academic achievement), A quasi-experimental design was employed to organize the elements of the research prior to the implementation of the experiment, Equivalence between the two research groups was established to ensure objectivity results, based on prior information and a pre-knowledge test.After achieving equivalence between the experimental and

control groups, the requirements for implementation were determined, including lesson plans and the intended learning objectives. The research instrument was applied to both groups, and after scoring the pupils' responses, the collected data were analyzed statistically using the t-test for two independent samples. The results indicated that the pupils in the experimental group, who were taught using the Thinking and Communication Together Strategy, outperformed those in the control group, who were taught using the traditional method, in the variable of academic achievement.

Keywords: Expert Circle Model, Achievement, Secondary Education

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث :

نظراً للتطور المعرفي الشامل لمختلف التخصصات (وخاصةً العلوم الاجتماعية)، وارتباطها بجميع جوانب الحياة، ودورها المهم في تفسير الظواهر التاريخية في عالمنا المتغير بسرعة، ورغم أهميتها البالغة، وجدنا أن الواقع غالباً ما يتمثل في أن المعلمين يُلقون المحاضرات والتلامذة يقرأون، مما يُفقد المادة جاذبيتها الأصلية، وبالتالي يُؤدي إلى تراجع أداءهم، وللتأكد من ذلك، وزّعت الباحثة استبيانات على معلمي ومشرفي العلوم الاجتماعية في المدارس الابتدائية التابعة لتربية ديالى، وكانت النتائج التالية:

1. نسبة (80%) من تدريسي مادة الاجتماعيات يستعملون الطرائق القياسية كالمناقشة ، ونسبة (20%) منهم يعتمدون على طرائق مستحدثة في تدريس الاجتماعيات كطريقة تمثيل الأدوار.

2. إنّ نسبة (85%) من معلمينا أكدوا تدني في تحصيل تلميذاتهم للخامس ، و تبينْ أنّ من سبب ذلك التدني : (كثرة مفردات المادة، التركيز على طريقة و اسلوب ثابت لا يراعي الفروق الفردية بين التلميذات ، و عدم تواجد وسائل ، و بنسبة (15%) منهم أكدوا أنّهُ لا يوجد تدني في مستوى التحصيل.

3. إنّ النسبة (100%)(من مدرسات مادة الاجتماعيات) أوضحوا أنّهم لا يعرفون عن استراتيجية التفكير والتواصل معا وخطواتها ، علماً أنّ الباحثة قدّم تعريفاً وخطوات عن الاستراتيجية.

4. إنّ (80%) يرون أن المتعلم يواجه صعوبة في دراسته للمادة، وأنّ نسبة (20%) لا يواجه صعوبة.

ومن هنا وجدت الباحثة استراتيجية لتحل الاشكالية التي واجهها، ومنهه : (التفكير والتواصل معا) من الستراتيجيات المعاصرة التي تنطبق مع توجهات التربية، وقد تُسهم في تحقيق الارتقاء بمستوى تحصيلهنَ، ومما سبق تتحدد المشكلة بالتساؤل الرئيس التالي :

"هل لاستراتيجية التفكير والتواصل معا أثر في تحصيل مادة الاجتماعيات عند تلميذات المرحلة الابتدائية؟"

ثانياً: أهمية البحث : تتلخص بالنقاط الآتية :

1- إن استخدام استراتيجيات التفكير والتواصل في تدريس الدراسات الاجتماعية قد يكون له أثر إيجابي على الأداء الأكاديمي لطلبة الصف الخامس الابتدائي.

2- يسهم في ايجاد حلول لمشكلة انخفاض مستوى تحصيل التلميذات بشكل عام وضعف الاستثمار الأمثل للاستراتيجيات الحديثة بالتدريس بشكل خاص.

3- يستهدف عينة بعمر حرج (تلميذات الصف الخامس الابتدائي) الذين يحتاجون الى تنوع في اساليب تدريسية و استراتيجياته ونماذجه تستند على مشاركة التلميذات، لغرض توصيل المواضيع إلى ذهن الطالبة.

4- أحياناً يوجه أنظار المسؤولين عن العملية التعليمية إلى الاهتمام باستراتيجية التفكير والتواصل معا.

ثـالثـً : ـهدف البحث : يهدف البحث الى التعرف على : أثر استراتيجية التفكير والتواصل معا لتحصـيل مادة الاجتماعيات عند تلميذات المرحلة الابتدائية.

رابعاً : فرضية البحث : لغرض التحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضية الآتية: لم يكن هناك فرق معنوي على مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية التفكير والتواصل معا، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الامتحان التحصيلي المعد.

خامساً : حدود البحث : أقتصر البحث على:
1. **المكاني** : المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية ديالى / المركز.
2. **الزماني** : الفصل الأول من العام الدراسي (2024- 2025)م.
3. **البشري** : تلميذات الصف الخامس الابتدائي.
4. **الموضوعي :** شمل الوحدات (الأولى ، الثانية(الفصل الأول+ الثاني)) وفق تكييف المناهج المحددة من الوزارة (ط12 لسنة 2024م).

سادساً : تحديد المصطلحات :
1. **الفاعلية: ويعرفُها (خيري، 2018) بأنّه :** "مدى التأثير لأداء المعلم في تحسين تعلم التلامذة وتطوير قدراتهم المعرفية والمهارية والسلوكية، بما ينعكس على نتائجهم وتفاعلهم داخل الفصل الدراسي"(خيري، 2018 : 23).

☑**ويعرفهُ الباحثة اجرائياً بأنّه** : مقدار التغير الذي تحدثهُ استراتيجية التفكير والتواصل معا في نتاجات التعلم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي لمادة الاجتماعيات وتقاس بمعادلة مربع آيتا بوساطة التعرف على الزيادة أو النقصان في متوسطات درجاتهم في الاختبار.

2. **استراتيجية التفكير والتواصل معا:** يعرفها (زاير واخراون،2023) بأنها:" احدى استراتيجيات التعلم النشط التي يستخدمها المعلمون في الفصل الدراسي مساعدة الطلاب الأذكياء الذين يجدون صعوبة في التعبير عن أفكارهم بدقة (كتابةً ولفظًا) على استخدام لغة دقيقة، وتعبيرات ملموسة، وأسماء واستعارات صحيحة، ويحرصون على تجنب التعميم المفرط والإغفال(زاير واخراون،2023: 43).

☑**ويعرفها الباحثة اجرائياً بأنها :** استراتيجية يُستعمل في تدريس محتوى مادة الاجتماعيات لتلميذات الصف الخامس الابتدائي(عينة البحث)، و تهدف إلى إشراك التلميذات بفاعلية في الدرس بإنشاءهم قائمات فردية حول مواضيع الاجتماعيات المُقررة تدريسها ، ثم قوائم جماعية تحتوي المعلومات المُتفق عليها ، ومن ثم تبدأ مرحلة التفكير والنقاش الجماعي حول تلك المواضيع ، والغرض منها هو مُساعدة التلميذات في زيادة تحصيلهنْ الدراسي.

3. **التحصيل :** و يعرفهُ (Alderman ،2007) "هو مقدار أنجاز ما أكتسبه المتعلم من المعارف التعليمية التي وضعت من أجله"(Alderman ،2007 :44).

☑**تعريفـهُ إجرائيـاً** : مقدار ما تم اكتسابـه تلميذات الخامس الابتدائي من معرفة في مواضيعاً للوحدات المقررة والتي تقاس بالدرجة التي سيحصلنّ عليها في الامتحان التحصيلي الُعد.

المبحث الثاني
اطاراً نظرياً ودراساتٌ سابقةٌ

المحور الأول : الإطار
❖ **النظريــة البنائيــة :**

تختلف تعريفات البنائية باختلاف النصوص التعليمية، ولكن يمكن تقسيمها عمومًا إلى قسمين: يُمكن اعتبار البنائية نظريةً للمعرفة، تُجادل بأن الطلاب يبنون معارفهم بأنفسهم؛ أي أن المعرفة بحد ذاتها شكل من أشكال البناء الذاتي. من روادها سيجل، وستيفن ليمان، وفون غلاسرسفيلد، حيث اتفقوا جميعًا على أن البنائية شكل من أشكال البناء النفسي. أما القسم الآخر من البنائية، فيؤكد على أن التعلم يتطلب من الطلاب إعادة بناء خرائطهم الذهنية أو عملياتهم النفسية من خلال العمليات المعرفية. من أبرز رواد هذا التعريف ويندشتر، وأندريه، وجيمس لوف، كما يعتبرون البنائية شكلًا من أشكال علم النفس، حيث يرون المعرفة حدثًا يستمد معناه من تجارب المتعلم (سواءً كانت شخصية أو جماعية)، لذلك، دفعت جهود الإصلاح التعليمي التي نشأت في مناهج الدراسات الاجتماعية وحركة إصلاح التعليم نحو البنائية في التعليم، وفي هذا السياق، يُعد فهم المبادئ الأساسية للنظرية أمرًا بالغ الأهمية للقادة، ومصممي المناهج، وواضعي السياسات التعليمية، والمعلمين في مجالات العلوم والتربية، إذ تعتمد على مبدأ أن المعرفة هي عملية بناء نشطة يقوم بها الأفراد المفكرون والمبدعون(سعادة ، 2011 : 60).

تعتقد الباحثة إنّ مفهومها هو ترتيبٌ للتعلم على النحو المُتاح لتلميذات الصف تكوين البنية المعرفية لديهم من طريقِ اسئلة تُطرح لهم، مما يُؤدي إلى تحفيز لأَبذال نشاطٌ مَقصود للتوليف بين المعرفة الماضية التي يمتلكوها والمعرفة المستحدثة التي تواجههم أثناء الموقف التعليمي وبهذا يصبح التعلم لديهم ذو معنى.

- **إستراتيجيات ونماذج التعلم النشط :**

يتطلب تطبيقه مجموعة متنوعة من الوسائل التكنولوجية، ويشمل أنشطةً ينفذها الطلاب خارج الفصل الدراسي، في المكتبات ومختبرات البحوث الاجتماعية والمجتمعات المحلية. بعض هذه الأنشطة يمكن للطلاب إنجازها بشكل مستقل دون إشراف المعلم؛ بينما يتطلب بعضها الآخر تنفيذها داخل الفصل الدراسي بإشراف المعلم وتوجيهه، مما يتطلب إعدادًا مسبقًا لأهداف النشاط ونتائجه المتوقعة وخطواته والمعايير المعمول بها(شحادة ،2009: 111)، و هنالك عددٌ منها:

أولاً : استراتيجية التنظيم الذاتي: (عطية ، 2008 : 288).

ثانياً : استراتيجية الانشطة المتدرجة (ياسين و زينب،2012 : 132).

ثالثاً : استراتيجية التفكير والتواصل معا : يؤكد هذا النهج على أهمية التفكير في التواصل، وقد أيده الباحث فولتير، صاحب مقولة شهيرة: "إذا أردتَ التحدث معي، فحدد مفاهيمك أولًا، وهذا يُشير إلى أهمية نقل المعرفة أو الأفكار إلى الآخرين بدقة وابتكار.

☑ **الهدف منها :**

1. تعزيز الخرائط المعرفية .
2. القدرة على التفكير النقدي الذي يشكل القاعدة المعرفية لأي فرد.
3. جذب التلميذات نحو الدرس اثناء العرض.
4. اكتساب المعرفة و خزنها.

(أمبويعيدي واخران،2016: 55)

☑ **خطوات تنفيذها** :

الخطوة الأولى: تحديد الأفكار والمفاهيم: في هذه المرحلة يحدّد فيها المعلم والتلاميذ المفاهيم الرئيسة والأفكار الفرعية التي سيتناولها الدرس، بهدف توجيه التفكير وتركيز الانتباه على العناصر الجوهرية للموضوع.

الخطوة الثانية: الخريطة المعرفية أو المفاهيمية: يُنظَّم في هذه الخطوة ما تم تحديده من أفكار ومفاهيم في شكل بصري يوضح العلاقات والروابط بينها، مثل علاقة السبب بالنتيجة أو الجزء بالكل، مما يساعد على بناء بنية معرفية مترابطة في ذهن المتعلم.

الخطوة الثالثة: المناقشة الشفوية: ويتم في هذه الخطوة تبادل الأفكار والآراء شفهياً بين المعلم والتلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم، بهدف توسيع الفهم، وتصحيح التصورات الخاطئة، وتنمية مهارات الحوار والتعبير الشفهي.

الخطوة الرابعة: المناقشة التحريرية (عن طريق القصاصات): في هذه الخطوة يعبّر التلاميذ عن أفكارهم كتابةً بصورة مختصرة ومنظّمة، من خلال تدوين المفاهيم أو الأسئلة أو النتائج على قصاصات ورقية، لترتيبها وتحليلها لاحقًا، مما يعزز مهارات التفكير الكتابي والتنظيم المعرفي.

الخطوة الخامسة: الخلاصة: تعد هذه الخطوة مرحلة التلخيص الختامية التي يُعاد فيها عرض أهم الأفكار والنتائج المستخلصة من الدرس، لتثبيت التعلم وتأكيد تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية.

(زاير واخرون ، 2023 : 44)

❖ **محور ثاني : الدراسات الماضية :** لم يجد دراسات سابقة (على حد علمها).

المبحث الثالث: الإجراءاتُ

أولاً: التصميم التجريبي للبحث: حُدد (تصميمه التجريبي ذو المجموعتين) أحداهما تضبط الاخرى جزئياً ذي الاختبار النهائي في التحصيل، و كما في الشكل ادناه :

المجموعة	التكافؤ	امتغير مستقل	المتغير التابع	أداة البحث
(التجريبية)	الذكاء المعلومات السابقة	استراتيجية التفكير والتواصل معا	التحصيل الدراسي للتلميذات	اختبار التحصيل
(ضابطة)		الطريقة الاعتيادية		

شكل (1) تصميم تجريبي

ثانياً : اختيار مجتمع البحث عينته :

أ. المجتمع: تكون من تلميذات الخامس الابتدائي في المدارس النهارية الحكومية / مديرية تربية ديالى/المركز للعام (2024-2025)م، ولا يقل عدد شعبها عن شعبتين.

ب.عينة البحث: اختار (مدرسة المائدة للبنات)، لغرض تطبيق تجربة البحث وبشكل قصدي، وسببها توفير بمستلزمات البحث، ولاحتوائها على شعبتين للصف الخامس الابتدائي فقط، وقد اصبح عدد التلميذات (60) طالبة موزعون على (ا، ب) بواقع (30) طالبة بكل شعبة والشعبة (أ) حددت بالتعيين العشوائي لتكون التجريبية، والشعبة (ب) لتكون الضابطة وبعد استبعاد التلميذات الذين رسبت على الترتيب(3، 2) أصبح عدد التلميذات للمجموعتين (55)، وجدول(1) يوضح ذلك.

جدول (1) توزيع تلميذات عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة/ الشعبة	المتغير المستقل	عدد التلميذات قبل الاستبعاد	عدد التلميذات المستبعدين	عدد التلميذات بعد الاستبعاد

التجريبية / أ	استراتيجية التفكير والتواصل معا	30	3	27
ولضابطة / ب	الطريقة الاعتيادية	30	2	28
المجموع		60	5	55

ثالثاً:التكافؤ لمجموعتي البحث: حرص على أجراءهِ بين المجموعتين في العناصر(المعلومات السابقة، اختبار الذكاء)، واظهرت النتائج وفق الجدول الآتي :

جدول(2)نتيجة الاختبار التائي(t – test) لمجموعتين في (المعلومات السابقة، اختبار الذكاء)

المتغيرات	تاريخ اجراء التكافؤ	المجموعة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المعلومات السابقة	2024/9/23	التجريبية	9,47	4,57	53	0,77	2 ،00	غير دالة احصائياً
		الضابطة	10,1	7,23				
اختبار الذكاء	2024/9/24	التجريبية	20,84	11,91	53	0,14	2 ،00	غير دالة احصائياً
		الضابطة	21 ،1	13,18				

رابعاً : الضبط للمتغيرات الدخيلة : لغرض الاحتفاظ على سلامة اجراء التطبيق راع فيها الباحثة هذه العناصر، و عمل على ضبطها، ومنها:

- **الاحداث المصاحبة للتجربة :** لم تتعرض إلى أي ظرف طارئ يؤثر في عملها.
- **الاندثار التجريبي :** لم تحصل حالة انقطاع اي تلميذة أو تركه أو نقله طوال أجراءها.
- **تحديد العينة :** تم اختيار مجموعتي البحث بالطريقة القصدية، وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين .
- **الظروف الفيزيقية:** طبق تجربته على تلميذات الخامس الابتدائي في مدرسة واحدة، درس الباحثة بنفسه ، و قامتت بتهيئة الإنارة والتهوية وترتيب المقاعد.
- **الاداة:** كانت موحدة وهي اختبار تحصيلي في نهاية التجربة ولكلتا المجموعتين.

خامساً : اعداد مستلزمات البحث : لغرض اجراء البحث هيأ الباحثة كلٌ من : (المحتوى) : إذ حدد المادة التي بعمل الباحثة بتدريسها لتلميذاته خلال مدة إجراء التطبيق (الفصل الدراسي الأول) لعام (2024 – 2025)م، وضمت المادة العلمية الوحدة الأولى، أما الوحدة الثانية تضمنت الفصلين(الأول والثاني) من كِتابَ الاجتماعيات للصف الخامس المقرر تدريسه وحسب تكييف المناهج المحددة من قبل وزارة التربية، وبعد ذلك أعد اغراض سلوكية : وهنا اعتمدا مستويات بلوم(Bloom) المعرفية الذي يتألف من (ثلاث) مستوياتٍ متدرجة في الصعوبة، لذا تم اختار المستويات الدنيا (تذكر، فهم، تطبيق)، إذ قامت الباحثة بصياغة (124) هدفاً ركز على الاهداف العامة، والمحتوى المحدد، في حين خطط التدريسي : قامت بإعداد مجموعه من الخُطط لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة وفقاً للمحتوى التعليمي، إذ بلغ عدد

الخطط التدريسية (18) خطة تجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية التفكير والتواصل معا ومثلها للمجموعة الضابطة التي تدرس وفق القياسية.

سادساً : اداة البحث : تم اعداد خطوات لأداة البحث (الاختبار التحصيلي) تتمثل بما يأتي :

- **تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي** : يهدف لقياس تحصيل عينة البحث في مادة الاجتماعيات، حيث قامت بتهيئة امتحانٌ مرتبط بالمادة الدراسية التي تم تدريسها والاغراض السلوكية ذات العلاقة بها.
- **تحديد عدد فقرات الاختبار:** قامت الباحثة بتحديد عدد الفقرات التي يتكون منها الاختبار التحصيلي إذ بلغت عدد فقرات الاختبار (40 فقرة).
- **اعداد الخارطة الاختبارية(جدول المواصفات):** قد أَعد جدول مواصفات وفق خطواته الأساسية لمحتوى الوحدات من كتاب الاجتماعيات، وللمستويات الثلاث الأولى للمجال المعرفي لبلوم (Bloom)، (تذكر، استيعاب، تطبيق)، بالإضافة تحديد أوزان المحتوى في ضوء الزمن الذي يستغرق في تدريسها، وحسبت معدل الزمن لكل فصل من وحدات المادة المشمولة بالتجربة، أما (أوزان أهدافه)، يتم التحديد بناء على نسبة الأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الثلاثة، ويتم تقسيمها حسب محتوى كل فصل، وبذلك اختير (40) هدفاً سلوكياً، حيث حدد الأهمية النسبية لفصول كل وحدة ، كما وقامت بتحديد الأوزان النسبية لكل مستوى من مستويات المجال المعرفي في ضوء عدد صفحات فصول الكتاب، وبعد تحديد فقرات الاختبار بـ (40) فقرة ، إذ حسب عدد الأسئلة لكل خلية.
- **صياغة فقرات الاختبار:** اعدت (40) عبارة اختبارية معرفية نوع الاختيار من متعدد بأربع بدائل لحساب مستوى(المعرفة، والفهم، والتطبيق) وعلى موضوعات كتاب الاجتماعيات.
- **صياغة تعليمات الاختبار :** اعطت تعليمات خاصة بالامتحان، وطلب من التلميذات فهم كل فقرة ، ثم وضع دائرة نحو الحرف المتمثل بالإجابة الأكثر صحة.
- **صدق الاختبار :** تأكدت من صدقها الظاهر بعد عرضه على مجموعة من المحكمين لأبداء ملاحظاتهم، إذ تبينت النتائجُ أنّهُ حصل على نسبة اتفاق (88%-100%) من قبل المحكمين والمختصين، اما صدق المحتوى فقد ظهرت النتائج أنّ جميع فقرات الاختبار دالة احصائياً، لذا يُعد الاختبار صادقاً في قياس مدى استيعاب تلميذات الخامس لمادة الاجتماعيات.
- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي :** وكان بمرحلتين :

☑**الاستطلاعية الأولى للعينة المختارة:** للتعرف عن وضوح العبارات وتعليماتها، وتطبيق اختبار تحصيلي على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبة من تلميذات الصف الخامس في مدرسة (الغراف) للبنات الى المديرية العامة لتربية ديالى/المركز، وعند الاتفاق مع المدرسة على إجراء الاختبار بعد انتهاء التلميذات من دراسة الوحدات الثلاث من كتاب الاجتماعيات، حدد موعداً للاختبار يوم الاثنين المصادف(1/15 / 2024)م، وأُبلغت التلميذات بموعد الاختبار قبل أسبوع، ليتمكنوا من دراسة المادة بدقة، وقد استخرج معدل الوقت الذي استغرق للرد عن فقرات الاختبار برصد زمن انتهاء أول ثلاثة تلميذات من الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي فكان معدل الزمن (36 دقيقة) ومعدل الزمن الذي استغرقه أخر ثلاثة تلميذات بالإجابة على الاختبار(45 دقيقة) وعند حساب متوسط الزمن كان (40) دقيقة هو الزمن المستغرق للإجابة عن الاختبار التحصيلي، أما ما يخص فقرات الاختبار وتعليماته كانت واضحة ومفهومة لجميع التلميذات ولم يلاحظ الباحثة أي غموضٍ من التلميذات أثناء الإجابة.

☑**عينة استطلاعية ثانية:** للتحليل الإحصائي طُبق الاختبار على عينة مكونة من(100) تلميذةٌ للصف الخامس لمادة الاجتماعيات في مدرسة (الخمائل) من غير العينة في يوم الثلاثاء المصادف(1/16/2024)م، وبعد ذلك قامت بتحليل اجابات المجموعتين(العليا والدنيا) إحصائياً لاستخراج الصفات السايكومترية لفقرات الاختبار التحصيلي وكما يلي :

1- معامل الصعوبة: بتطبيق التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي تبين أن معامل صعوبة عباراتهِ يتراوح من (0,43-0,73) مما يدلُ على أنها مقبولة.

2- تمييز الفقرة : من الامور الواجب توافرها في الفقرات (خاصية التمييز) وتعني امكانية العبارة الكشف على الفروق الفردية للتلميذات وتعد بنود الاختبار صالحة إذ كان معامل تمييزها (20%) فما فوق ، وتتراوح قيمة معامل تمييز فقرات الاختبار التحصيلي ما بين (0,65-0,25)، وبذلك تعد فقرات الاختبار ذات تمييز جيد.

3- فاعلية البدائل الخاطئة : أجرى الباحثة تحليل إحصائياً (لأعلى27% درجة وأدنى 27% درجة) ظهر أن البدائل الخاطئة جذبت اليها عدد لمجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا، لذا تقرر إبقاء البدائل على ما هي عليه.

5. ثبات الاختبار : إذ تم أيجادهِ بطريقة التجزئة من خلال معادلة (Kuder – Richardson – 20) لحساب الثبات وقد بلغت قيمة ثبات الاختبار(0,86) وهي قيمة جيدة ومقبولة.

6. إجراءات تطبيق اداة البحث : تم تبليغ مجموعتي البحث ، بوقت تطبيق الاختبار التحصيلي قبل اسبوعاً ، وتم تطبيقهُ بعد الانتهاء من التدريس في وقت واحد.

سابعاً : الوسائل الإحصائية :

❖ **معادلة الاختبار التائي (t – Test) لعينتين مستقلتين** : لإجراء التكافؤ بين العينة التجريبية والضابطة في:(معلوماتٌ سابقةٌ، الذكـاء)، وفي الاختبار التحصيلي البعدي وكذلك للفرضية الصفرية.

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{(n_1-1)s_1^2+(n_2-1)s_2^2}{n_1+n_2-2}\left(\frac{1}{n_1}+\frac{1}{n_2}\right)}}$$

(البياتي،2008، 202)

❖ **كوبر: لنسبة تفاق آراء الخبراء والمحكمين:**

$$\text{معادلة كوبر} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100\%$$

$$\text{معامل الصعوبة} : \frac{\text{م+ن}}{\text{ه2}}$$

❖ **حساب قوة تمييز الفقرات الموضوعية:-**

$$D = \frac{P_u - P_L}{\frac{1}{2}n}$$

❖ **استخراج فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي:**

$$D_A = \frac{P_u - P_L}{1/2(n)}$$

(آل بطي وسعد، 2018 : 209)

❖ (***كودر - ريتشاردسون – 20***): لحساب ثبات الاختبار:

$$ر = \frac{ن}{ن - 1} \times \frac{(1 - مج\ س\ ص)}{ع2}$$

❖ **معادلة حجم الفاعلية.**

❖ **معادلة كلاس :**

$$\text{معادلة كلاس} = \frac{\text{المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية – الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة}}{\text{الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة}}$$

(الحسني وسكينة، 2018: 217)

المبحث الرابع: عرض النتائج و تفسيرها

أولاً : نعرض نتائج البحث : اظهرت نتائجها تغلب تلميذات التجريبية اللواتي درسن مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية التفكير والتواصل معا على تلميذات الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل، كما في جدول رقم (3) :

جدول (3) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل

الاحصائية / امجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	**27**	29,85	28,30	53	5,81	2,000	دالة احصائياً
الضابطة	**28**	21,42	24,01				

تتفق هذهِ النتيجة مع الدراسات التي وضحت تغلبت تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسن على وفق استراتيجية التفكير والتواصل معا على الضابطة التي درسن وفق الطريقة الاعتيادية.

ثانياً : تفسير النتائج : فسرت الباحثة النتائج المتعلقة بالفرضية وتبين الآتي :

1- أن استعمال استراتيجية التفكير والتواصل معا منحت إيجابية لتلميذات المجموعة التجريبية و جذبت أنتباههُم وزاد من تركيزهم وانتباههم لكونها استراتيجية حديثة لم يعهدها التلميذات من قبل، إذ لاحظ الباحثةان تقبل وتجاوب التلميذات للاستراتيجية.

2- جاء التفوق في تحصيل تلميذات المجموعة التجريبية الذين درسوا بحسب استراتيجية التفكير والتواصل معا إلى أن الخطة غير مدروسة لدى التلميذات، لذا لاحظ التفاعل الإيجابي معها، وهذه أمور ساعدت على زيادة التحصيل الدراسي للتلميذات.

حساب حجم الفاعلية: بعد استخراج قيمة التائية و مقارنتها بجدولية وبنتيجة دالة احصائياً ولصالح المجموعة التجريبية حسب الباحثة حجم الاثر للتعرف إلى أثر المتغير المستقل استراتيجية التفكير والتواصل معا على المتغير التابع (التحصيل) ويقصد بحجم الفاعلية الفرق بين متوسطي كل من المجموعتين التجريبية والضابطة مقسوماً على درجة الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة، وبتطبيق المعادلة تبين أن حجم المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التفكير والتواصل معا في

(الاختبار التحصيلي) هو (72، 1) لِمقارنتها بمعيار المعادلة في جدول (4) يتضح أن حجم الأثر للمجموعة التجريبية في التحصيل البعدي عالٍ.

جدول (4) القيم آلفاعلية ومقدار التأثير

قيمة حجم الأثر	مقدار التأثير
0.2 -0.4	صغير
0.5 -0.7	متوسط
0.8 فما فوق	كبير

(kiess , 1996 : 164)

ثالثاً : الاستنتاجات : بعد قيام الباحثة بتحليل نتائجه تم التوصل استنتج الآتي :

1. استخدام استراتيجية التفكير والتواصل معا ذا أثر ايجابي في زيادة مستوى تحصيل مادة الاجتماعيات مقارنة بالطريقة المعتادة.

2. أن استخدام استراتيجية التفكير والتواصل معا ساعدت التلميذات على الإجابة و الابتعاد عن الخوف.

3. أن استخدام استراتيجية التفكير والتواصل معا حققت نتائج جيدة بعد تطبيقها على المجموعة التجريبية، إذ جعلت من الحصة الدراسية مشوقة ومتجددة بعيدة عن الجمود.

رابعاً : التوصيات : وفقاً لنتائج البحث ، أوصى الباحثة ما يأتي :

1- استخدام استراتيجية التفكير والتواصل معا في تدريس مادة الاجتماعيات للصف الخامس المتوسط، و مرحلة المتوسطة للصف الأول متوسط، لأثرها في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

2- تضمين مفردات طرائق التدريس في برامج إعداد مدرسات الاجتماعيات العامة في كليات التربية والتربية الأساسية استراتيجية التفكير والتواصل معا.

خامساً : المقترحات : تقترح الباحثة بدراسة المتغير المستقل وكالآتي:

1. أثر استراتيجية التفكير والتواصل معا في تحصيل مادة الجغرافيا عند طالبات المرحلة المتوسطة.

2. فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية التفكير والتواصل معا في مادة علم الاجتماع عند طلاب المرحلة الاعدادية.

❖ **المصادر :**

✓ **العربية :**

1. آل بطي، جلال شنته جبر وسعد قدوري حدود الخفاجي (2018) : **طريقك إلى تدريس الفيزياء دراسات وابحاث تطبيقية حديثة**، ط1، مؤسسة دار الصادق الثقافية،العراق.

2. أمبوسعيدي، عـبدالله بن خميس و هدى بنت علي الحوسنية (2016): **إستراتيجيات التعلم النشط**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

3. الحسني، مازن حسن جاسم هاشم وسكينة شامل جاسم (2018): **الاختبارات اللامعلمية في المجال الرياضي باستخدام برنامج (SPSS)**،ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الاردن.

4. خيري، لمياء محمد أيمن (2018) : **التعلم النشط**، ط1، مؤسسة يسطرون للطباعة و النشر و التوزيع، كلية البنات-جامعة عين الشمس.

5. سعادة، جودت احمد واخرون (2011) : **التعلم النشط بين النظرية و التطبيق**، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

6. شحادة، نعمان (2009) : **التعلم و التقويم الاكاديمي**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

7. عطية، محسن علي (2008) : **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، ط1، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

8. محمد وآخرون(2016): **كتاب الاجتماعيات**، ط5 ، وزارة التربية، جمهورية العراق.
9. زاير، سعد علي وأخرون(2023): الموسوعة التعليمية، ط1، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.
10. ياسين، واثق عبد الكريم و زينب حمزة راجي (2012) : **المدخل البنائي نماذج وإستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية**، ط1، مكتبة نور الحسن للطباعة، بغداد، العراق.

✓**المصادر الانكليزية :**

1. Alderman . M , kay (2007) , Motivat : on for A chievement : **Possibilities for Teaching and Learing** , second Edition.p.1.